شرح لوح الحفظ

في حساب عقود الاصابع

عني بنشره

الشيخ محمد بهجة الاثري البغدادي

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول فقير رحمة ربه عبد القادر بن علي بن شعبان العوفي :

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام الأتمان الاكملان على افضل الخلق سيدنا محمد خاتم النبيين . وامام المرسلين . اما بعد : فقد امرني من لا تسعني مخالفته ان اكتب على منظومة العلامة أبي الحسن عليّ الشهير بابن المغربي رحمه الله تعالى في حساب اليد — تعليقاً وجيزاً ، فامتثلت امره راجياً من الله الكريم . النفع به على التعميم . قال رحمه الله تعالى :

يقول راجي الله منشي السُحُب عليٌّ المعروف بابن المغربي :
الحمد لله القدير العالِم مقسّم الارزاق بين العالَم
مسكّن البحر لجري الفُلك وعالم حصر نجوم الفَلَك
وبعد فالحساب علم نافعُ ولا يشك في مقالي سامعُ
هذا وان العلماء صنّفوا في علم ذاك كتباً والفوا
وقد حداني الفهم ان اصنفا في علمه شيئاً وأن أؤلفا
ارجوزةً تدعى بـ (لوح الحفظ) حوت على حساب علم القبض (؟)

وقد قسّمها الى اربعة ابواب ، الباب الاول : في عقد الآحاد . والباب الثاني : في عقد العشرات . والباب الثالث : في عقد المئات . والباب الرابع : في عقد الالوف ، فاشار الى الاول بقوله : باب عقد الآحاد من واحد الى تسعة وفيها تسعة عقود :

اعلم بأن عقدك الآحادا خصوا بـه ثلاثةً افرادا
فخنصر وبنصر ووسطى وذاك في اليمين فاعرف ضبطا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اعلم ان الحُسّاب خصوا الآحاد بثلاث اصابع ، وهي : الخنصر والبنصر والوسطى من اليد اليُمنى (١) فضمير خصوا للحسّاب . والآحاد (٢) عقد الذي هو المصدر .

لواحد بسط اليمين فاخبرِ وركب البنصر فوق الخنصرِ

اشار الى ان الواحد في الخنصر من اليد اليمنى مضموماً طرفه الى اصله من باطن الراحة اليمنى مع تركيب البنصر فوقه .

***

وضم في الاثنين تركيبهما من غير تغيير لذاك فاعلما

اشار الى ان الاثنين في الخنصر والبنصر مضموماً اطرافهما الى اصولها من راحة اليُمنى ايضاً ، فضمير التثنية في تركيبهما للخنصر والبنصر ، واسم الاشارة يعود للتركيب المتقدم ذكره .

***

وكُفّ إن أردت ان تثلثا وسطاك مع كليهما اذ مكّنا

اشار الى ان الثلاثة في الخنصر والبنصر والوسطى مضمومة اطرافها الى اصولها من باطن الراحة اليمنى ايضاً ، ووسطاك : مفعول كف ، وضمير التثنية في : كليهما ومكنا للخنصر والبنصر ، اي كف الوسطى حين مكنهما مركبين . على ما مر في الاثنين وخالف ابن شعلة (٣) فلم يشترط التركيب فقال :

ففي عدد الآحاد يا صاح افردنْ ليمنى يديك اعلم واياك تجهلا
فللواحد اقبض خنصراً ثم بنصراً للاثنين والوسطى كذاك لتكملا
بعدّ ثلاث ثم للخنصر ارفعنْ باربعة والبنصر الخمسة اكملا

ويؤيد عدم الاشتراط قوله في (غنية الطلاب . في معرفة الرمي بالقشاب) : درج الخنصر مع اخفاء الظفر واحد ، ودرج الخنصر مع البنصر مع اخفاء الظفر اثنان ،

---

(١) في نسخة : اليمين . (٢) لعل الاصل : والآحاد مفعول عقد الذي هو المصدر (٣) هو الشيخ شمس الدين محمد بن احمد الموصلي الحنبلي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ودرج الخنصر والبنصر والوسطى مع اخفاء ظفرها ثلاثة .

واعمد الى الخنصر حسب فارفعِ فما تبقى فهو عقد الاربعِ

اشار الى ان الاربعة رفع الخنصر مبسوطاً ، وترك البنصر والوسطى مضمومتين على حالها . وعبر عن ذلك ابن شعلة بقوله : ثم للخنصر ارفعن باربعه . وفي (الغنية) بقوله: درج الوسطى مع البنصر اربعة .

***

ثم اكفف الوسطى بعقد الخامسِ فرداً كذا البنصر عقد السادسِ

اشار الى ان الخمسة ترك الوسطى وحدها مضمومة في باطن كف اليمنى ايضاً وبسط الخنصر والبنصر . والى ان الستة ترك البنصر كذلك اي مضمومة في باطن الكف وبسط الوسطى . وعبر عنهما ابن شعلة بقوله عاطفاً على ارفعنْ : والبنصر الخمسة اكملا :

وفي الستة اقبض بنصراً دون كلها على طرف للراحة اسمعه وانقلا

وفي الغنية بقوله : درج الوسطى بمفردها خمسة ، ودرج البنصر وحدها ستة مع اخفاء الظفر فيهما .

***

كذلك الخنصر في التتابعِ اكففه فرداً عند عقد السابعِ

اشار الى ان السبعة كف الخنصر وحده مبسوطاً على طرف الراحة وعبر عنه ابن شعلة بقوله :

وفي السبعة اقبض تحت الابهام خنصراً وفي طرف للراحة القبض فاجعلا

وللبنصر ارفع ..... (١)

وفي الغنية بقوله : (٢) وطلق الخنصر مع اظهار الظفر سبعة .

***

واكفف لدى الثامن عقد الخنصرِ واكففه في العقد بكف البنصرِ

---

(١) سيأتي تمامه في محل الشاهد (٢) لعله : وطبق

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اشار الى ان الثمانية كف الخنصر والبنصر على طرف الراحة . وعقد مفعول اكفف والباء في (بكفٍ) بمعنى مع ، اي عند الثامن اكفف عقد الخنصر مع كف البنصر . وعبر عنه ابن شعلة بقوله :

. . . . . ثم في الثامن اضممنْ الى خنصر في القبض للبنصر اعقلا

وفي الغنية بقوله : وطَبِّق الخنصر مع البنصر وبيان ظفرها ثمانية .

***

هذا وفي التاسع ألحق بهما وسطاك واعرف ما اقول وافهما

اشار الى ان التسعة كف الخنصر والبنصر والوسطى على طرف الراحة ، فضمير التثنية المجرور بالباء للخنصر والبنصر ووسطاك مفعول ألحِقْ . وعبر عنه ابن شعلة بقوله : وفي التسعة الوسطى اضممنْ معهما . وفي الغنية بقوله : وطبق الخنصر والبنصر والوسطى وبيان الظفر تسعة .

***

والقول في الآحاد قد تناهى وفيه ما يشتبه اشتباها
فافهم فاني ذاكرٌ يا سامعي فالفرق بين ثالث وتاسعِ
ايضاً وبين ثامن وثاني مخلصاً في العقد بالبنانِ
والفرق في ذلك رفع البنصرِ وعقدك الاثنين فوق الخنصرِ
وهكذا الثالث ياذا الأدبِ رُكِّب والتاسع لم يركبِ

اشار الى ان القول على الآحاد قد تناهى الا ان فيها اربعة اعداد متشابهة فيشتبه الثاني مع الثامن ، ويشتبه ايضاً الثالث مع التاسع . والفرق : ان الثاني يرفع فيه البنصر فوق الخنصر بخلاف الثامن ، وان الثالث يركب كما مرّ بخلاف التاسع . وهذا على رأي الناظم كما علمت .

واما على رأي ابن شعلة فالفرق : ان الثاني يحصل بقبض الخنصر والبنصر تحت اصلهما من باطن الكف بخلاف الثامن فانه يحصل بقبضهما تحت الابهام على طوف الراحة ،وان الثالث يحصل بقبض الوسطى مع الخنصر والبنصر كما مر في الثاني بخلاف التاسع فانه يحصل بقبضه معهما كما مرّ في الثامن . . ثم اشار الى (الباب) الثاني بقوله :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

باب عقد العشرات

وهي من عشرة الى تسعين وهي متفاضلة بالعشرة وفيها تسعة عقود :

والعشرات ياأخا النجابه خصوا (١) بها الابهام والسبابه

وتلك ايضا منك في اليمين فكن من الضبط على يقين

اشار الى ان العشرات خصها الحُسّاب باصبعين هما الابهام والسبابة من اليد اليمنى فضمير خصوا للحسّاب كما مر ، والضمير المجرور بالباء للعشرات والابهام مفعول خصوا .

***

واعلم اذا اردت عقد العشره فانها كالحلقة مدوّره

اشار الى ان عقد العشرة يحصل بوضع رأس السبابة في عقد الابهام مع بسطه كالحلقة . وعبر عنه ابن شعلة بقوله :

وفي عشرة مع عقد الابهام فاستمع تحلق رأساً للمسبحة افعلا

وفي الغنية بقوله : غلق طرف الشهادة مع مفصل الابهام من داخل العشرة .

وضع لدى العشرين ابهام اليد في العقد تحت اصبع التشهد

لكي تكون منه فوق عقدته مشاركاً وسطاك في انملته

اشار الى ان عقد العشرين يحصل بوضع طرف ابهامك بين اصول السبابة والوسطى ، اي جعل ظفر الابهام بين السبابة والوسطى فتكون عقدة الابهام بين انملة السبابة والوسطى . وعبر عنه ابن شعلة بقوله :

وللظفر من ابهامك اجعله بين اصـ — بعيك هي العشرون فاعله واعملا

وفي كلامه اشارة الى ان فائدة العلم العمل به ، نعوذ بالله من عالم لا يعمل بعلمه .

وفي الغنية : وضع ظفر الابهام تحت العقدة الوسطى من الشهادة عشرون .

***

واضمها عند الثلاثين ترى كقابض الابرة من فوق الثرى

---

(١) في نسخة : خص

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

اشار الى ان الثلاثين تحصل بوضع ابهامك الى طرف السبابة اي جمع طرفيهما كقابض الابرة . وعبر عنه ابن شعلة بقوله :

وما بين رأس للمسبحة اجمعن ورأساً (١) للابهام الثلاثون حصلا

فما مفعول اجمع ورأساً معطوف على ما . وفي الغنية : جمع طرفي باطن الشهادة والابهام ثلاثون

***

واعطف على السبابة الابهاما في الاربعين فافهم الكلاما

اشار الى ان عقد الاربعين يحصل بوضع طرف الابهام على طرف السبابة اي على ظهرها وعبر عنه ابن شعلة بقوله :

وأن تركب الابهام يا صاح فاحفظن لشاهدة في الاربعين تكملا (٢)

فقوله : لشاهدة متعلق بتركب اي والاربعون ان تركب الابهام على الشاهدة . وفي الغنية : وضع الابهام على العقدة الوسطى من اصبع الشهادة واربعون

ثم اكفف الابهام عقداً وحده كذلك الخمسون فاعرف حده (٣)

اشار الى ان عقد الخمسين بوضع طرف الابهام على ظهر السبابة ايضاً لكن مع بسط السبابة فقوله : وحده اي من غير ضم للسبابة . وقوله : كذلك اي كما وضعت طرف الابهام في الاربعين . وعبر عنه ابن شعلة بقوله :

وتركب الابهام المسبحة استمع كقابض سهم وهي خمسون اجملا

وفي الغنية : طي طرف الابهام والصقه لاصل الشهادة خمسون .

اقول : هذا لا دلالة فيه على وضع طرف الابهام على ظهر السبابة فيمكن ان يكون عدم

---

(١) في نسخة : ورأس (٢) في نسخة : مكملا (٣) قول الناظم : ثم اكفف الابهام الخ ليس بصحيح بل ما ذكره انما هو صفة الستين وما ذكره للستين انما هو صفة الخمسين . وما استشهد به الشارح من كلام ابن شعلة غلط ايضاً فان بيت الخمسين هو قوله : وابهامك اجعل تحت سبابة اذا تعمدت للخمسين فاحفظه تكملا

وما ذكره للخمسين هو بيت الستين ، فتدبر . (الناشر)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وضعها على ظهر السبابة مذهباً لصاحب الغنية فتأمل .

***

وارفعه في الستين بالسبابه كقبضة الرامي على النشابه

اشار الى ان عقد الستين يحصل بتركب طرف السبابة على رأس الابهام كقبضة رامي النشاب ، وعبر عنه ابن شعلة بقوله :

وابهامك اجعل تحت شاهدة اذا تعمدت للستين فاحفظه تكملا

وفي الغنية : طيّ طرف الابهام ولف الشهادة عليه ستون .

***

ومثل السبعين عند العقد كنافق (١) ديناره للنقد

اشار الى ان عقد السبعين يحصل بضم السبابة وبضم الابهام عليها كشخص ينفق (١) دينار ه . وعبر عنه ابن شعلة بقوله :

وعدك للسبعين في بطن ثالث بسبابة ابهامك اعقده تجملا

والابهام من تحت المسبحة اجعلن

وفي الغنية : نصب الابهام ولف الشهادة على طرف الابهام سبعون

***

والاصبعان في الثمانين هما قد لصقا في العقد مع بسطها

وهي بعقد الاربعين انسبُ لكنما الابهام لا يركبُ

اشار الى ان عقد الثمانين يحصل بوضع رأس الابهام في العقد الذي في طرف السبابة وهي كالاربعين من غير تركيب لطرف الابهام على ظهر السبابة . فقوله :

والاصبعان اي اللذان هما محل العشرات ، وضمائر التثنية في البيت عائدة اليهما وضمير (وهي) عائد للثمانين . وعبر عنه ابن شعلة مع التجوز في التعبير بقوله:

وظفراً على ظفر ثمانين اكملا

---

(١) كذا ولعل صوابها (ناقف) و(ينقف) من قولهم نقف بظفره اذا ضربه كما يفعل الصيرفي عند نقد دراهمه (المجمع)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي الغنية بقوله : جمع طرفي الابهام والشهادة ثمانون .

***

وشبهوا التسعين في انعقادها كحلقة الحية في رقادها
والفرق بين عقدها والعشره بأنها مضمومة منحصره

اشار الى ان عقد التسعين يحصل بوضع رأس السبابة على رأس الابهام كالحية اذا نامت وهي كالعشرة لكن يجعل طرف السبابة فوق رأس الابهام بخلاف العشرة كما مر . وعبر عنه ابن شعلة بقوله :

وفي عد تسعين المسبحة اقبضن لما بين ابهام وما بينها اجتلا
وابهامك اجعل فوقها مثل حية تروم وثوبا . . . . . (١)

وفي الغنية : درج طرف الشهادة عند طرف الابهام تسعون .

والعشرات قد تناهى حدها وضبطها وعقدها وعدها
وهي لدى العقد على انفرادها لا تمنع التكميل مع آحادها

اشار الى ان القول على العشرات قد تناهى مع الضبط لها وتعديدها ، وهي لا تمنع تركيبها مع الآحاد لاختلاف المحلين . فالاحد عشر مثلا على طريق الناظم يحصل بضم الخنصر الى اصله من باطن الراحة وتركيب البنصر فوقه مع وضع رأس السبابة في عقد الابهام مع بسطه ، والاثنا عشر مثلاً على ما مر يحصل بضم طرفي الخنصر والبنصر مركبين الى اصلهما مع وضع رأس السبابة في عقد الابهام مع بسطه ، وقس على ذلك الى التسعة عشر . والاحد والعشرون مثلاً على طريقته ايضاً يحصل بضم الخنصر الى اصله من باطن الراحة مع تركيب البنصر فوقه ووضع طرف الابهام بين اصول السبابة والوسطى كما مر ، وقس على ذلك الى التسعة والعشرين . والتسعة والتسعون مثلاً يحصل بكف الخنصر والبنصر والوسطى اسفل الابهام على طرف الراحة كما مر مع وضع رأس السبابة على رأس الابهام كرقاد الحية كما مر . وعبر عنه ابن شعلة بقوله : آخر ذكر الآحاد :

---

(١) سيأتي تمامه في محل الشاهد وهو قوله : والمئات الا اجعلا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

..... وفي (١) جميع الاحاد افعلن ذا وان علا

اي وان زاد الآحاد على غيرها من انواع العشرات أو المئات أو الالوف فافهم تُصِب ان شاء الله تعالى . ثم اشار للثالث بقوله :

باب عقد المئات

وهي من مائة الى تسعمائة (٢) متفاضلة بمائة وفيها تسعة عقود :

ثم اعقد المئات في الشمال كالعشرات فاستمع مقالي

واعلم بان شكلها كشكلها واصلها في عقدها كأصلها

اشار الى ان المئات في اليد اليسرى كالعشرات في اليد اليمنى فهي مختصة بالابهام والسبابة وقد خالف ابن شعلة فجعلها كالآحاد فقال :

..... والمئات الا اجعلا

بيسراك كالآحاد ياذا العلوم من بيمينك فاحفظ واياك تعدلا

والاكثر على رأي الناظم ، ويؤيده ان الالوف اول دور ثان فهي بمنزلة الآحاد فناسب ان تكون كهي ، وأن تكون المئات كالعشرات . وجميع ما ذكرناه في العشرات اسلكه هنا فان شكلها كشكل العشرات وأصلها كأصلها من غير فرق .

***

والمائة الاولى تحاكي العشره فقس على ذلك ياذا المخبره

والمائتان تُشبه العشرينا فافهم فقد بينته تبيينا

اشار الى ان عقد المائة يشبه عقد العشرة فيحصل بوضع رأس سبابة اليسرى في عقد الابهام مع بسطه كالحلقة ، والى ان عقد المائتين يشبه عقد العشرين فيحصل بوضع رأس ابهام اليسرى بين اصلي السبابة والوسطى كما مر . وقس عقد الثلثمائة وما بعدها الى التسعمائة على ما مر في عقد الثلاثين الى التسعين فقد تبين ذلك . ثم اشار للرابع بقوله :

---

(١) اول الشطر : وفي التسعة الوسطى اضممن معهما وسبعة (٢) في الاصل وهي مائة لتسعمائة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب عقد الالوف

وهي من الف الى تسعة آلاف وهي متفاضلة الفاً الفاً وفيها تسعة عقود :

ثم اعقد الالوف كالآحاد ... في يدك اليسرى على انفراد
اقسامها ثلاثة مقدره ... وسطاك والبنصر يتلو خنصره
تركيبها ان كنت ممن يعرف ... كعقدك الآحاد لا تختلف

اشار الى ان الالوف في اليد اليسرى كالآحاد في اليد اليمنى فهي مختصة بالخنصر والبنصر والوسطى وخالف ابن شعلة في ذلك لمخالفته في المئات فجعل الالوف في اليسرى كالعشرات في اليمنى فقال :

كذا عشرات من يمينك انها ... بيسراك يا هذا الوف على الولا

والاكثر على ما ذهب اليه الناظم كذهبه في المائة وعقودها محصورة في الخنصر والبنصر والوسطى كما ذكرنا وهي الآحاد (؟) . فالألف على ما اختاره الناظم ايضاً ضم طرف الخنصر الى اصله من باطن الراحة اليسرى مع تركيب البنصر فوقه ، والالفان على ما اختاره الناظم ايضاً ضم طرفي الخنصر والبنصر الى اصلها من باطن الراحة اليسرى ايضاً وقس على ذلك ما بعدها الى تسعة آلاف لا فرق بين اشكال الآحاد والالوف الا كون الآحاد في اليد اليمنى والالوف في اليد اليسرى .

***

ثم اذا ما سافك العقد الى ... عشرة الآلاف قد تكملا

اشار الى انك اذا انتهيت الى عشرة الآلاف فقد تكمل هذا العلم فلا يكون بعده شيء آخر . وصورها ابن شعلة بقوله :

وعشرة الآلاف لا بهامك اجمعن ... وذلك مع سبابة يا اخا العلا
بيسراك وامهده بحلقته استمع ... اذا طويت والرأس فاجعله اسفلا

حاصل البيتين أن تجعل رأس سبابة اليسرى تحت ابهامها والله تعالى اعلم .

فرغ ناشرها من نسخها يوم الثلاثاء لثلاث خلون من المحرم سنة ١٣٤٠ هـ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net